Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خمس عشرة مقالة، وغرضه فيه أن يبين كيف الطريق فى تبين ما يبين ضرورة..؟ وذلك كان غرض أرسطوطاليس فى كتابه الرابع من المنطق، إلا أن الكتاب لم يعرف كاملا فى العربية، حيث لم يقع إلى هذه الغاية أى أحد من أهل دهرنا لكتاب البرهان نسخة تامة باليونانية[٩] وتلك هى المشكلة الأساسية التى تواجه الباحث فى منطق جالينوس، وهى مشكلة قديمة، فقد حاول الأوائل – من المترجمين – معرفة الكتاب، وسعوا فى البحث عنه إلا أنهم لم يظفروا إلا بأجزاء منه.[١٠]

ومقابل هذا الاهتمام الكبير بمنطق جالينوس، الذى تمثل فى نقل وترجمة مؤلفاته ومناقشة إسهامه، فإن هناك موقفا آخر يعارض هذا الإعلاء" من أهمية منطق جالينوس، يتضح فى قول صاحب "صوان الحكمة": "إن كتاب البرهان لم يرتضه أهل البراعة المنطقيين (وإن) حنين بن إسحق أظهر لهذا الكتاب تعصبا عظيما جاوز فيه الحد"[١١]. وهذان التعميمين يعبرا عن مشكلة أساسية نجدها لدى المناطقة العرب الذين انقسموا إلى مؤيدين لمنطق جالينوس وإلى من لم يروا فيما قدمه شيئا جديدا يضاف لمنطق أرسطو.

---

(٩) حنين بن إسحق،. رسالة حنين بن إسحق إلى يحيى بن على فيما ترجم من كتاب جالينوس. فى بدوى: دراسات ونصوص فى الفلسفة وتاريخ العلوم عند العرب، ص١٧٦.

(١٠) لقد سعى جبرابيل "ابن بختشيوع" فى طلبه وعنى بذلك عناية شديدة، وطلبه حنين كما يخبرنا غاية الطلب وبحث عنه فى بلاد الجزيرة والشام كلها، وفلسطين، ومصر إلى أن بلغ الإسكندرية فلم يظفر منه شيء إلا بدمشق، حيث وجد نحوا من نصفه، وللأسف لم تكن مقالات متوالية، ولا تامة، وقد ترجم حنين ما وجده إلى السريانية – فلم تطب نفسه إلى ترجمة شيء منها إلى العربية إلا باستكمال قراءتها، لما هى عليه من النقصان والاختلال وللطمع وتشوق النفس إلى وجود تمام هذا الكتاب – وما ترجمه هو جزء يسير من المقالة الثانية وأكثر المقالة الثالثة، ونحو نصف المقالة الرابعة من أولها والمقالة التاسعة خلا شيء من أولها. أما المقالات الأخرى (من الخامسة) فوجدت إلى آخر الكتاب خلا المقالة الخامسة عشرة. ترجم عيسى بن يحيى ما وجد من المقالة الثانية إلى المقالة الحادية عشرة. وترجم إسحق بن حنين من المقالة الثانية عشرة إلى المقالة الخامسة عشرة. إلى العربية، الموضع السابق.

(١١) السجستانى : صوان الحكمة، تحقيق د. عبدالرحمن بدوى، طهران ١٩٧٤، ص٨٦.